

يمضي أبو بكر الصديق في بطحاء مكة فيرى بلالاً وقد عذب حتى ملئت قريش من تعذيبه فقد عذبه بالنار والماء وعذبه بالحديد والسياط طرحوه أرضاً في رمضاء مكة الحارقة وأثقلوه بالصخر على صدره يريدونه على أن يذكر ألهمهم بخير فلا يسمعون منه إلا أحد أحد ثم يضعون فيه الحبال حبالاً في إحدى ذراعيه وحبالاً في ذراعه الأخرى وحبالاً في إحدى ساقيه وحبالاً في ساقه الأخرى ثم يدعون الصبية ويلقون اليهم بهذه الحبال ويأمرهم أن يعدوا ببلال حتى يجهدوا أنفسهم ويجهدوه ويفعل الصبية ما أمروا به فيعدون به يمينا ويعدون به شمالاً ويعدون ولا ينقطع لسانه عن الذكر إذ يقول : ربي ،